طلاب وشيوخ ليبيا فى رواق المغاربة بالأزهر الشريف "دراسة آثرية عمرانية بيليوجرافية في ضوء مجموعة من وثائق وسجلات الرواق النادرة التي تنشر لأول مرة

أ. د. مجاهد توفيق الجندي♦ د. عبد المعز فضل عبد الرازق ♦♦

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه

وبعد...

فرواق المغاربة بالأزهر الشريف بمصر هو أقدم وأكبر ثلاثة أروقة وكذلك رواق الشوام ورواق الأتراك وكل منها يحوي بداخله عدة دول تتكون من عروق وأجناس عدة من أبناء الجلدة الواحدة ويتكلمون لغات ولهجات عديدة و تجمعهم كلهم لغة واحدة بالأزهر هي اللغة العربية لغة القرآن الكريم التي يعتبرونها لغة أهل الجنة.

ورواق المغاربة: هوالمكان الذي يقيم به ويسكن فيه طلاب وعلماء المغرب العربي (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب (مراكش) وموريتانيا وهو مكان للإعاشة الكاملة من مأكل ومشرب ومسكن وكسوة...

كل ذلك وغيره كان على نفقة الأزهر الشريف ويعنينا هنا طلاب وشيوخ ليبيا خاصة لأن هذا البحث يخصهم ولأن ليبيا هي الجارة الشقيقة الصديقة لأختها مصر وهي التي ستستضيف ندوة اتحاد الآثاريين العرب هذا العام ٢٠١٠م.

ولأنها حبيبة إلى قلوب المصريين جميعًا فعلاقة الجوار هذه وعلاقة الإسلام والمحبة جعلت الشعبين الشقيقين ينصهران في بوتقة واحدة خاصة في الظروف الصعبة القاسية ولم تمنع الحدود المشتركة التواصل الجارف بين الشعبين فنجد الكثير من المصريين والمصريات

♦ الباحث أستاذ درس الحضارة الإسلامية والتاريخ الإسلامي بجامعة الأزهر / عضو اتحاد كتاب مصر / عضو اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة/ المنسق العام لإتحاد الآثاريين العرب بالقاهرة / عضو اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بالمجلس الأعلى للآثار / عضو جمعية أصالة لرعاية الفنون التراثية والمعاصرة / عضو الرابطة العالمية لخريجي الأزهر / عضو الجمعية المصرية للحفاظ على التراث المصري / عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية / عضو رابطة الأدب الحديث، عضو اللجنة الدائمة لترقية أساتذة التاريخ بجامعة الأزهر / خبير في السطو العلمي ومحكم دولي / ومؤرخ الأزهر الشريف / عضو جمعية الهيلع للدراسات الميدانية– درنه بالجماهيرية الليبية الاشتراكية العظمى .... الخ.

♦♦ الباحث / مدرس التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية بجامعة الأزهر بالقاهرة والجامعة الإسلامية العالمية بإسلام أباد – باكستان. وعضو اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة وعضو اتحاد الآثاريين العرب بالقاهرة ، وعضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية.

يعيشون في ليبيا منذ مئات بل آلاف السنين خاصة في (أجدابيا) وهي شرق ليبيا عامة وأهل (مصراتة) من (مصراتي) خاصة، ففي مدينة (درنة) الساحلية وهي جوهرة الساحل الليبي كما يقولون مثلاً: ١٧٠٠٠ (سبعة عشر ألف زوجة مصرية)[١] كذلك يعيش في مصر (١٢.٠٠٠.٠٠٠) اثنا عشر مليونًا من الليبين[٢] خاصة في محافظات الإسكندرية والبحيرة والغربية والفيوم وبني سويف والدقهلية، ناهيك عما هو موجود في صعيد مصر ومدن القنال ومرسى مطروح وسيوة وقبائل أولاد علي الأبيض وقبائل أولاد علي الأحمر يجوبون الصحراء الليبية والمصرية ليل نهار وعلاقاتهم الاقتصادية والاجتماعية تسير على خير ما يرام لا تنقطع أبدًا على الدوام لأنها علاقات أبدية بحكم الجغرافيا والتاريخ المشترك.

وأما كون هذه الدراسة أثرية فلأن ما عثرنا عليه من وثائق وسجلات وأدوات الطلاب وأدوات الطعام وكلها تخص نظام الدراسة والحياة عمومًا داخل الرواق تدخل في نطاق الآثار المنقولة وعلى سبيل المثال: أدوات الكتابة من أقلام ودوى وأحبار وألواح وقراطيس وملابس وأوان للطهي وغير ذلك مما سنذكره في البحث ونعرضه في الندوة تفصيلاً بحول الله تعالى.

أمَّا كون هذه الدراسة عمرانية فلأن هؤلاء الطلاب والعلماء المغاربة عامة والليبيون خاصة هم المعنيون بتعمير الرواق والسكن فيه.

أمَّا كونها بليوجرافية: فلأن الدراسة ستقدم كشوفًا باسم هؤلاء الطلاب والشيوخ المغاربة عمومًا والليبيون منهم خصوصًا وهم الأكثر عددًا.

وأمَّا كون هذه الدراسة وثائقية: فلأنها أوراق رسمية من مؤسسة علمية هي الأزهر الشريف..، وتعتبر الوثائق مصدر أصيل من المصادر المهمة لدراسة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ولأنها تحوي مادة تاريخية تسجل حضارة أصيلة[٣].

---

(١) الباحث كان أستاذًا زائرًا لكلية الآداب والعلوم في مدينة (درنه) ١٩٩٧-١٩٩٨ م أستاذًا للتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية درسهما لأقسام التاريخ والجغرافيا واللغة العربية وعلم النفس واللغة الإنجليزية وهذا العدد حسب التعداد الذي سبق سنة ١٩٩٧ كما ذكره لي بعض الأخوة الليبيين.

(٢) كلمة الأستاذ أحمد قذاف الدم في افتتاح ندوة العلاقات المصرية الليبية عبر العصور يومي ٦ ، ٧ إبريل ٢٠٠٨ م . بمناسبة مئوية جامعة القاهرة ، بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة.

(٣) يقصد بالوثائق: الأوراق الرسمية – على وجه الخصوص – كالرسائل والسجلات والمنشورات والأحكام القضائية ، والنظم المالية ، والفتاوى الدينية، والمعاهدات السياسية ، والمراسيم وعهود التولية لكبار الموظفين من أمراء ووزراء وولاة وقادة...

– وقد حققت وتحقق الوثائق ودراستها والحجج الشرعية فوائد جمة ، حيث أصبحت المصدر الأساسي والأصيل لدراسة التاريخ والحضارة.

– ومادة الوثيقة التاريخية لها قيمتها وأهميتها من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والحضارية،حيث تتحدث الوثائق أحياناً عن الأسواق وحركة البيع والشراء وأنواع العملات ومعاصر الزيتون والمطاحن ومصانع الصابون و المخابز والزروع والحدائق والأطيان والعقارات والزواج والطلاق والوفاة وغير ذلك..=

وحرى عن البيان أن الوثيقة تؤدي دورها وتنجز مهمتها على خير وجه إذا عثر عليها تامة سليمة من العطب وإلا سببت ارتباكًا للمؤرخ ورمت به في مجاهل الظنون والاستنتاج مما يؤثر على التاريخ العلمي الصحيح. هذا ومن خلال هذه المقدمة القصيرة يتبين أن هذا البحث سينقسم إلى عدة بنود.

أولها: سيتحدث عن تاريخ هذا الرواق وحياة الطلاب داخله وخارجه وطعام الطلاب وسكنهم وكسوتهم ومذاكرتهم.

ثانياً: أسماء الطلاب ومعاهدهم وكلياتهم.

ثالثها: مكتبة الرواق – استعارة المخطوطات ، نظام التغييرة.

رابعها: أوقاف الرواق ، الدخل والمنصرف – الجامكيات، الجرايات مصالح الوقف والرواق ، أعيان الوقف وصيانتها.

خامسًا: شيخ الرواق ووكيله ونقيبه وشاهد الوقف والجابي حارس الرواق ، ملاء الرواق ومغير الكتب (أمين المكتبة) ولكل هذه البنود وثائق تخصها[٤] ، سنذكرها تفصيلا في البحث.

العلاقات القديمة بين مصر وبلاد المغرب العربي:

ظل اسم مصر وسيظل منقوشًا في قلب كل مغربي ، وظل ذكرها وسيظل جارياً على كل لسان في ديار المغرب العربي.

وإذا كان اسم النيل والصعيد يحملان في طيات حروفهما القليلة المعنى كل معالم الحضارة التي عرفها العالم القديم ، فإن كلمة "الأزهر" تؤدي بدورها مجملاً لتاريخ طويل في النضال من أجل حياة الحرف العربي واستمرار النضال للوجود الإسلامي عبر إرجاء العالم شرقه وغربه وإن الذين عاشوا مع "جامع الزيتونة" الذي أسس في تونس سنة ١١٦ هـ ومع "جامع القرويين" الذي شد في فاس سنة ٢٥٤ هـ ، ليمكنهم

– =وقد يرى البعض من المؤرخين الذي يهملون الجانب الحضاري أن كل ما لا يمت للسياسة العليا أو ما لم يصدر من السلاطين والملوك يعد شيئًا تافهًا ، لكن وثيقة من الوثائق تدلنا على أرزاق الجند أو معاليم الطلاب ومرتبات الأساتذة والشيوخ أو طعامهم وكسوتهم وألقابهم وغير ذلك...

– من نظم سياسية الدراسة وتطورها بالمؤسسات العلمية مثلا لهي وثيقة لها شأنها وخطرها هذا ولا يستطيع باحث في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية كتابة تاريخ التعليم بالأزهر دون الرجوع إلى الحجج الشرعية والوثائق الكائنة بإدارة القيد والحفظ بوزارة الأوقاف أو دار الوثائق القومية ودار المحفوظات العمومية ودور الأرشيف الأخرى ، ومكتبة الأزهر وأروقته ومدارسه ومعاهده وكلياته (الباحث).

وراجع ما كتبناه في مجلة منبر الإسلام العدد التذكاري بمناسبة العيد الألفي للأزهر يوم الخميس ١٨ مارس سنة ١٩٨٣ جماد سنة ١٤٠٣، ص ١١٩ ، تحت عنوان أنقذوا ما بقي من تراث الأزهر .. وما بعدها.

(٤) عثر الباحث الدكتور مجاهد توفيق الجندي علىمجموعة نادرة لا نظير لها من الوثائق والسجلات المعطوبة في رواق المغاربة كان مساعده الأيمن الدكتور عبد المعز فضل عبد الرازق محمود في توضيبها وإعدادها للنشر منذ ثلاث عقود .

أكثر من غيرهم أن يتصوروا حجم الأزهر الذي بني سنة ٣٥٩ هـ ، ٣٦٢ هـ بكل أبعاده العلمية والثقافية .
وآثاره السياسية والاجتماعية ، ليس فقط على المجتمع المصري ، ولكن على المجتمع الإسلامي كله.
ومن هنا يمكن أن ندرك السر في استقطاب مصر لجاليات تنتمي لشتى الآفاق ، لقد كانت بالفعل ملتقي عالميًا اتسع صدره لإستيعاب أطراف الدنيا، فهنا الأفارقة والشوام والأتراك والأروام والعراقيون والخليجيون وأهل الصين وطلاب شبه القارة الهندية ، والأفغان والأكراد والشيشان والداغستان والكورج والقازان والبشكير وغيرهم.
ولما تصحبه مصر وراءها من تاريخ عريق أصيل ، أمكن لجامعها الأزهر أن يحتضن سائر الاتجاهات، ويحترم كل المذاهب ، فكانت بذلك ملاذًا أمينًا حصينًا للتفكير ، ومجالاً رحبًا للتعبير.
فهنا الشوافع والأحناف والمالكية والحنابلة جنبًا إلى جنب ويتأكد من خلال تتبع كتب الأخبار والآثار أن "رواق المغاربة" كان العمدة والمرجع فيما يحرر هناك حول الفقه المالكي، وكان المركز الذي يهتم بتكوين الكوادر والأطر اللازمة لنشر المذهب المالكي في الغرب والشرق وبهذا كان أهم وأقدم وأغنى الأروقة التي عرفها الجامع الأزهر في تاريخه البعيد.
إن صلات المغرب العربي بمصر لم تكن وليدة الأمس القريب فهي ضاربة في جذور التاريخ وعلى مختلف الأصعدة وكل المستويات..
وقد تجلت تلك الصلات في المصاهرات التي تمت بين الجناحين منذ فجر التاريخ .. , في مكافأة أمراء "هوار" المغاربة بحكم أراضي "أخميم" التابعة الآن إلى محافظة سوهاج الثرية ، التي وصفها ابن بطوطة وصفًا دقيقًا لا يخلو من الفائدة[٥] وفي المراسلات المتبادلة بين الملوك والحكام ، وفي السفارات المتوالية بين البلدين[٦]، كما تجلت تلك الصلات في المجال العسكري على نحو ما نراه في أخبار الريس إبراهيم التازي شيخ دار الصناعة بالإسكندرية[٧].
وهكذا فإنه لم يكن من الصعب علينا أن نتصور إنشاء (رواق للمغاربة) في حوزة الأزهر منذ التاريخ المبكر ... على الأقل منذ أواسط القرن الثامن الهجري أيام السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون، وعلى يد الوزير سعد الدين بشير الجامدار الذي

---

(٥) الرحلة جـ ١ ، صـ ١٠٣ ، ١٠٨ ، جـ ٢ ، ص ٢٥٣ ، الحسن الوزان: وصف أفريقية ص ٦١٢ ، ٧١٦ ط ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٣١٩ .
(٦) د. عبد الهادي التازي: بلاد الشام في الوثائق الدبلوماسية: تاريخ بلاد الشام الجامعة الأردنية ، ١٩٧٤ م ، صـ ٤٣١ ، رواق المغاربة بالأزهر الشريف أو البعثة العلمية الدائمة للمغرب في مصر ، بحث قدمه بمناسبة الذكرى الألفية للأزهر ١٨ مارس ١٩٨٣ م ، صـ ١ ، ٢.
(٧) د. السيد عبد العزيز سالم: تاريخ الإسكندرية وحضارتها ، دار المعارف ١٩٦٩ م ، صـ ٧٦٩.

عرف بأيديه البيضاء ومبادراته المعمارية في مدينة القاهرة المملوكية **(كما يقول المقريزي في كتابه الخطط ، جـ ٤ ط النيل صـ ٥٤)**.

إن العدد الكبير من الأسر المغربية كالتاجوري والترهوني والسوسي والغرياني والطرابلسي والفزاني والبنى غازي والزواوي والهواري والجزايرلي والسلاوي والفاسي والقسنطيني وعليش والفيتوري والعماري والبشاري والغدامسي والكميشي والحازمي والبنزرتي والمصراتي والفرجاني والمستيري والمسلاتي والبوغانمي والزياني والمحجوب والفيلالي والتلمساني والوهراني والتونسي والزيتوني والمغراوي، والمغاري والمراكشي والزنتاني والبليدي والملياني ... وكلها قبائل ليبية وتونسية وجزائرية ومراكشية...

وكانت هذه القبائل هي النسيج الجديد الذي تكون منه سكان القاهرة ومن التكريم لهذه العائلات الباب المعروف بباب زويلة المغربية ، وقد أقيم في سور القاهرة الجنوبي لتدخل منه هذه القبائل خاصة ، وما زال موجودا إلى الآن كأثر قديم من آثار القاهرة المشهورة بـ (بوابة المتولي) حيث كان يجلس أمامها متولي الحسبة (محتسب القاهرة) هذه الأسر الكثيرة كانت تعمل بالتجارة والعلم بمصر وتتردد على بلاد المغرب ، وكانت تفرض العمل من أجل تخصيص جناح للطلبة والمشايخ الذين يهتمون بدراسة الفقه المالكي ، الذي ظل المذهب المفضل لدى أهل المغرب... ولذلك كان لهم زاوية أخرى هي (زاوية السادات المالكية) وقصدوها بأوقافهم الوفيرة في مصر...

وقد اهتم السلاطين والأمراء بهذا الرواق ، فنرى السلطان قايتباي يدرك أهمية هذا الرواق على مر الزمن، فيقوم بتجديده سنة ٨٨١ هـ على نحو ما هو منقوش على الدرابيز الخشبية التي تفصل الرواق عن صحن الجامع كتب عليها في رنوك أربع "عز لمولانا السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي على يد الخواجة مصطفى بن الخواجا محمود غفر الله لهما "كما يحتفظ باب هذا الرواق بتجديده على يد خديوي مصر عباس حلمي الثاني "جددت هذه الدرابزينات على أصلها في عصر خديوي مصر عباس حلمي الثاني أدام الله أيامه ١٣١٠ هـ.

موقع الرواق بالأزهر:

ويقع رواق المغاربة بالجانب الغربي من صحن الجامع على يمين الداخل من باب المغاربة ، وله باب آخر على الصحن ، ويحتوي الرواق على خمسة عشرة بائكة تحملها أعمدة من رخام أبيض ، وفيه مساكن علوية للمحظوظين ، وبه كتبخانه كبيرة يغير منها لعموم الطلاب المجاورين بعد استيفاء أهل الرواق ، وفيه مطبخ وبئر وحنفية وبيت خلاء.

موظفوا الرواق وإداريه:

كان للرواق شيخ هو أكبر المجاوريين سنًا ، ولا بد أن يرضى عنه الجميع عدا قوة شخصيته المحورية وعلاقاته الطيبة الواسعة داخلياً وخارجيا، وخاصة بشيخ الأزهر،

ولابد أن يحنو على المجاوريين ويحل مشاكلهم، ويساعده وكيله ونقيب الجراية وجاب للوقف يحصل الأموال من إيجارات العقارات والأطيان وشاهد للوقف وعمله: هو المرور على أعيان الوقف وصيانة ما يحتاج منها للترميم والإصلاح، وهناك ملأ الرواق ومهتمه هو ملأ صهريجه بالماء لسقي أهله ووضوئهم وغسلهم ، كما يوجد حارس ليلي وآخر نهاري ، وفراش يقوم بتنظيف الرواق وفرشه....

وقد جرت العادة أن شيخ الرواق يكون أيضًا ناظرًا على أوقافه (دخلاً ومنصرفاً) ينفقها على مصالح الرواق وفي مصاريفها الشرعية..

اللجنة الإدارية للرواق:

هذه اللجنة مهمتها مساعدة شيخ الرواق عندما لا يستطيع ومن معه القيام بمصالح الرواق وعندما تكثر المشاكل ويفيض الكيل ، وتتكون عادة من اثنين من كل قطر (ليبيا – تونس – الجزائر – مراكش – موريتانيا) وكان شيخ الرواق يهملها في معظم الأحيان ويعتبرها قيدًا على تصرفاته ، ولذلك يكثر العراك والاشتباك الذي أدى إلى قتل الشيخ علىي صالح الفزاني شيخ الرواق ، وكانت حادثة شنيعة اهتزت لها أركان الأزهر ومصر كلها، وكان ذلك سنة ١٩١٣ م .

أوقاف الرواق:

كان هناك أوقاف عامة من الأزهر إلى الرواق ، وهناك أوقاف خاصة أوقفها المغاربة أنفسهم المقيمون بالقاهرة خصوصًا وبمصر عموماً [٨]. بل من المقيمين والمترددين على بلاد المغرب.

وهذه الأوقاف تشمل الأطيان *والعقارات* (وكالات ورباع وحوانيت وصالونات حلاقة ومصابغ ومعاصر زيوت وأفران).. وكتب ومخطوطات وأدوات تخص طلاب العلم .. وقهاوي وغير ذلك..

مكتبة الرواق:

كان به مكتبة ضخمة بها حاولي ٨٠٠.٠٠٠ (ثمانمائة ألف مجلد) – كما أشار إلى ذلك بعض الأساتذة– وضعت في دواليب بها عدد لا بأس به من نفائس المخطوطات التي تعالج قضايا الفقه المالكي وفنون العلم المختلفة والتاريخ العام والخاص ... وفي هذه المكتبة كان ابن خلدون يقضي جل وقته على ما ذكره المقري صاحب كتاب نفح الطيب... "ولقد وقفت هناك على عدد من شروح مختصر الشيخ خليل ، وشروح تحفة ابن عاصم ولامية الزقاق وحتى الوثائق الفرعونية ... كما وجدت هنا نسخة من تحفة الألباب ونخبة الإغجاب لابن أبي الربيع القيسي الأندلسي الغرناطي ، ووجدت نسخة من جني زهرة الآس في بناء مدينة فاس لعلي

([٨]) يذكر منهم الدكتور عبد الهادي التازي عائلات الشرايبي والدوكالي والرعيني والركراكي وأمغار والأبار وبنونة والتازي والجزولي والجمالي والزرهوني والغزاوي ولامكناسي والفاسي والناضوري والموسى والحلو وشقرون وعبدون وشيخون... إلخ إلخ (رواق المغاربة – م سبق صـ ٦).

الجزنائي... كما وجدت هنا مؤلفا عن أنساب الأدارسة بالمغرب ، ومنظومة بالشعر الملحون للهواري[٩] .... إلخ.

نظام التغييرة بالمكتبة:

كان نظامًا فريدًا ، وهو إعارة جزء من المخطوط وهو الملزمة منه لطالب وإعارة الثانية لمن يليه والثالثة لمن يليه وهلم جرا ، وهكذا يستفيد من المخطوط الواحد أكثر من عشر طلاب أو أكثر حسب عدد ملازم المخطوط...

هذا وبقي ملف للوثائق به رسائل متبادلة بين بعض الطلاب الليبين بمصر إلى أهليهم بليبيا، و ردهم عليها، كما أن به منشورات سياسية ونواحي اجتماعية وثقافية واقتصادية تصلح كلها لرسائل الماجستير والدكتوراه ، منها التماس للرئيس جمال عبد الناصر سنة ١٩٥٤ م.

وقع عليه ٥٥ (خمس وخمسون) طالبًا ليبيًا جاءوا إلى مصر ، ولم يعطهم الأزهر المنحة المقررة لزملائهم الذين سبقوهم ، فيطلبون من جمال عبد الناصر رئيس الوزراء أن يتوسط لدى الأزهر ليحصلوا على المنحة وغير ذلك وسيتولى هذا الملف الملحق الدكتور: عبد المعز فضل عبد الرازق محمود وغير ذلك.

والله ولي التوفيق

كتبه : الأستاذ الدكتور/ مجاهد توفيق الجندي
والدكتور/ عبد المعز فضل عبد الرازق محمود

---

(٩) محمد عبد الله عنان: تاريخ الجامع الأزهر ط ٢ ، سنة ١٩٥٨ م صـ ١٤٣ ، د. محمد عبد المنعم خفاجي: الأزهر في ألف عام ١٣٧٤ هـ، جـ ١ ، صـ ٦٤، جـ٢ ، صـ٩٩ ، د. عبد الهادي التازي: رواق المغاربة،مرجع سابق ، صـ ٥ . د. مجاهد توفيق الجندي: الأزهر في ألف= =عام ، مجلة المصور المصرية عدد وثائقي ١٨ مارس سنة ١٩٨٣ م ، بمناسبة الاحتفال بالعيد الألفي للأزهر الشريف ، نظام الدراسة بالجامع الأزهر في عصر السيوطي ، طبعة ٢ ، سنة ٢٠٠٥م .

مقدمة

لما رحل الفاطميون من مدينة " الميلة بالمغرب الأوسط (الجزائر) وكذلك من مدينة المهدية " بتونس وغيرها من مدن المغرب الأقصي وأنشأوا مدينة "القاهرة " والجامع الأزهر ، كان لا بد لهم أن يصطحبوا معهم إلي هذه الحاضرة الجديدة كل من أخلص لهم من المغاربة في تثبيت ملكهم وساعدهم على إقامة دولتهم بالمغرب العربي .....

فكان معهم في رحيلهم إلي القاهرة [١٠] بعض قبائل "زناته" ومغراوة " "وهوارة "وزويلة " وغيرها[١١]

وكانت هذه القبائل المهاجرة من المغرب العربي وهي النسيج الجديد الذي تكون منه سكان القاهرة ، لذلك لانعجب ونحن نراجع سجلات القاهرة أن نجد بين عائلاتها كثيرا من الأصول التونسية والجزائرية والمغربية والليبية كالهواري والزناتي والتازي والمغرواي وغيرها[١٢] كالبليدي والملياني والجزايري والتونسي والفاسي والوهراني والتلمساني وغيرها مما لا يحصيها الحصر[١٣]، **وكالطرابلسي والدرناوي والترهوني والمصراتي....**

عرب بني هلال وبني سليم من صعيد مصر وزغبة ورياح من الوجه البحري .

قبل رحيل الفاطميين إلي القاهرة سلموا مقاليد الحكم للقادة المخلصين لهم من زناته وصحيح أنهم أخلصوا للفاطميين في البداية لكن واحداً من أحفاد هؤلاء شق عصا الطاعة على الفاطميين وقتل عددا كبيرا من الشيعة الموالين للفواطم ، فأثار بذلك حفيظة القاهرة، وكان على الخليفة الفاطمي أن يرد هيبة الدولة ، فأرسل الوزير الفاطمي " اليازوري" عرب بني هلال وبني سليم " من صعيد مصر إلي المغرب العربي، وكذلك عرب " زغبه ورياح من الوجه البحري ، وقال اليازوري للمعز بن باديس الزناتي في رسالة منه إليه أرسلنا لك خيولا فحولا وعليها رجالا كهولا، ليقضي الله أمرا كان مفعولا،،[١٤]

---

(١٠) أنشأها للمعز لدبن الله الفاطمي وبأمر منه، جوهر القائد الصقلي من ٣٥٩-٣٦١ هـ وسعيت بالقاهرة تيمنا بأنها تقهر أعداءها، وللقاهرة شهرة كبيرة في العلوم والفنون فهي عاصمة ما يزيد على الألف مئذنة وبها الجامع الأزهر ملأت شهرته الأفاق وعمرها يربو على الآلف سنة وقد أقيم ١٩٨٢ احتفال عالمي بالقاهرة للعيد الألفي للأزهر حضره عدد كبير من علماء العالم الإسلامي من قارات الدنيا ومنهم بعض المستشرقين (الباحث)

(١١) هناك باب من أبواب القاهرة القديمة يطلق عليها باب "زويلة "نسبة إلي هذه القبيلة .

(١٢) د . عبد الوهاب النازي ورواق المغارية أو البعثة الدائمة للمغرب في مصر حيث تقدم في مناسبة الاحتفال بالعيد الألفي للأزهر ١٩٨٣ م

(١٣) زار الباحث تونس واستقر سنة بالجزائر وقد راجعت بنفسي هذه العائلات التي توجد بالقاهرة وبعضها يوجد كذلك في تونس أو الجزائر وكان ذلك ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ م حيث عملت أستاذاً مساعداً في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري .

(١٤)كان هؤلاء العرب يقيمون شرق النيل في صعيد مصر خاصة محافظة سوهاج، وكانو ذوي شغب=

وقد انطلق هؤلاء العرب إلي مقصدهم كالصاعقة المحرقة أو كالتيار الجارف المخـــرب فدخلوا مع البربر في معارك طاحنة وانتصروا عليهم انتصارا ساحقا وأجبروا البربـــر إلي الهروب في الجبال، وبذلك قلم العرب أظافر البربر وقصوا ريشهم، واستقر العرب مكانهم .

ونجح اليازوري الوزير الفاطمي في القضاء على الذين شـــقوا عـــصا الطاعـــة علـــى الفاطميين وفي نفس الوقت تخلص من هؤلاء العرب الخطرين المشاغبين الذين كـــانوا مصدر إزعاج للدولة الفاطمية بمصر، وبذلك ضرب عصفورين بحجر واحد .

وقد استقر هؤلاء العرب بتونس والجزائر والمغرب وأجبروا البربر علـــى تعلـــم اللغـــة العربية " لغة القرآن وأدب العرب" كذلك حمل العرب راية الإسلام في هذه البلاد فكـــانوا الأستاذة المعلمين والوعاظ المرشدين والخطباء المفوهين.... والمجاهـــدين المنتـــصرين، ومازال صوتهم مرفوعا وكلامهم مسموعا لا يشق لهم غبار لتعصبهم للعروبة والإسلام.

ولم يعودوا إلي مصر مرة أخري، بل بقي حنينهم إليها يزداد عاماً بعد عاماً وأصـــبحوا نسيجا جديدا في المغرب العربي بعد اختلاطهم بسكانه وامتـــزاجهم بهـــم عـــن طريـــق المصاهرة وتبادل الزيجات .

وليس معني هذا أن صلتهم قد انقطعت تماماً عن طريق المصاهرة وتبـــادل الزيجـــات فالرحلة لم تنقطع في يوم من الأيام بينهم وبين أبناء العمومة بالقاهرة، تلك التي اشتهرت بالجامع الأزهر الذي ملأت شهرته الآفاق ويأنس به ويرحل إليه كل مشتاق .

رواق السادة المغاربة بالجامع الأزهر بالقاهرة [١٥]

كان للعزيز بالله الفاطمي فضل كبير على طلاب الأزهر، فهو أول من أنشأ المدن الجامعية ذات الإعاشة الكاملة، فقد أشار عليه الوزير يعقوب بن كلس أن يبني لخمسة وثلاثين طالبـــا هم أول هيئة رسمية من طلاب الأزهر، سكنوا في هذا البيت وأجري عليهم المعز الجرايات اليومية والمخصصات الشهرية وأغدق عليهم الأموال والهدايا وكان هذا البيت بمثابة مـــأوي الطلاب ويعتبره بعض الباحثين أول إسكان جامعي في العالم .

ثم تتالي إنشاء البيوت حول الأزهر وبجوار هذا البيت حتى بلغ عددها تسعا وعـــشرين رواقا ، كان منها رواق المغاربة الذي يعتبر أكبر ثلاثة أروقة بالأزهر، وهـــو مكـــان للإعاشة الكاملة لطلاب المغرب العربي لا يتحمل الطالب منهم أيه نفقة في طلب العلم ،

=للشعب وللحكومة وأراد اليازوري أن يتخلص منهم، ويضرب بهم البربر ، فشجهم على عبور النيـــل وأعطي كل واحد منهم ديناراً من الذهب وملكهم افريقيا وكان عددهم يقرب من نصف مليون، يركبون الخيول المطهمة ومعهم السيوف المرهقة فأدبوا البربر واستقروا هناك .

([١٥]) الرواق :هو المكان الذي يروق الإنسان الجلوس به والمكث فيه وهو مكان فسيح عادة ، يتجمع به أبناء البلدة الواحدة . وهو مكان للإعاشة الكاملة من نوم وطعام ومذاكرة وقراءة وبه مطبخ ومغطـــس وحنفية للوضوء وغير ذلك وأكبر ثلاثة أروقة بالأزهر رواق المغاربة والشوام والأتراك(الباحث)

والأزهر وحده هو الذي يتكفل بهم وينفق عليهم [١٦].

مكتبة رواق المغاربة ونظام الإعارة .

اختصت مكتبة رواق المغاربة ضمن مكتبة الأزهر بنظام انفردت به عن مكتبات العالم وهو نظام " التغييرة " [١٧] وهي عبارة عن نبذة أو ملزمة من مخطوط يستعيرها الطالب بعد ذلك أن يحصل علي النبذة" الملزمة " التي تليها، وهذا النظام الفريد يحقق عدة فوائد منها :

أولاً: فيه تشجيع على القراءة في المخطوط الواحد لأكثر من قارئ حسب عدد الملازم التي يتكون منها هذا المخطوط .

ثانياً : فيه ضمان بعدم ضياع المخطوط الغالي الثمن، فإن الطالب إذا استعار مخطوطا دفعة واحدة ، قد يهمل فيه فتتفرق أوراقه وقد تتمزق، رغم أنه لا يمكن تعويضه، لأنه قد يكون نسخة فريدة في العالم كله.

ثالثا : فيه محافظة على التراث العربي والإسلامي الذي بذل العلماء ونُسَّاخ الكتب كل غال ونفيس فيه في سبيل تزويد المكتبات العامة والخاصة فبعضهم كتب المخطوطات، حتى كلت يده اليمني فكان يكتب باليسرى وبعضهم كان يكتب وهو جالس فإذا تعب اضطجع على شقة الأيمن فإذا تعب اضطجع على شقه الأيسر، وبعضهم ضاعت عينه وهو ينسخ فلم ييأس بل كتب بالعين الثانية حسبة لوجه الله تعالي وحفظا للعلم و وبعضهم كان يكتب على ضوء القنديل، فإذا انتهي منه الزيت كتب على ضوء القمر وبعضهم كان يكتب بسرعة فائقة حتى إن أحدهم كتب بملة القلم الواحدة سبع عشرة سطرا وأحيانا ثلاثا وعشرين سطرا وبذلك استطاع المغاربة أن يحافظوا على مكتبة رواقهم خدمة للعاملين والمتعلمين، لذلك كان لابد من ضامن معروف لدي أمين المكتبة يضمن المستعير، وإذا تلفت التغييرة أو تمزقت فهو الضامن الغارم للمخطوط كله[١٨] لكن وبكل الحسرة والآسي فإن مكتبة رواق المغاربة تتعرض للضياع .

وقد صرخت أكثر من مرة وما زلت أصرخ بسرعة إنقاذ هذه المكتبة ومن هذا المنبر أناشد أثرياء المسلمين والغيورين على تراث الإسلام أن ينقذوا ما بقي لنا من هذا التراث الذي تفرق معظمه شذر مذر، ومعظمه ذهب إلي مكتبات السوربون وكمبردج

([١٦]) راجع الملحق رقم ١ صورة مطبوعة تعطينا ضوءا ساطعاً على نظام التغييرة الذي انفردت به مكتبة الأزهر حفاظا على التراث العربي الإسلامي فلابد لمن يستعير نبذة من كتاب أن يضمنه أحد الشيوخ المعروفين لدي أمين المكتبة (الباحث)

([١٧]) راجع دكتور مجاهد توفيق الجندي : نظام الدراسة قديما وحديثا بالجامع الأزهر : بحث قدم للجنة العليا للاحتفال بالعيد الألفي للأزهر ١٩٨٣ م تحت الطبع

([١٨]) راجع الملحق رقم ١ صورة مطبوعة تعطينا ضوءاً ساطعا على نظام . التغييرة الذي انفردت به مكتبة الأزهر حفاظا على التراث العربي الإسلامي : فلابد لمن يستعير نبذة من كتبا أن يضمنه أحد الشيوخ المعروفين لدي أمين المكتبة (الباحث)

وبرلين وطشقند واستنبول وإيران وغيرها من مكتبات العالم شرقا وغربا، يحفظونه في حجرات لا تحرقها النار بعد أن فرطنا فيه وأهملناه، قاموا بتحليله ومقارنته وترجمته إلي لغتهم وصدروه إلينا بها يدرسه طلابنا بلغتهم ويشترونه بأثمان باهظة وقد كان تحت أيدينا وملك يميننا[١٩]

ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) في رواق المغاربة .

زار العلامة عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الذي ملأت شهرته الآفاق – مدينة القاهرة وكان محل احترام السلطان برقوق سلطان الدولة المملوكية في مصر والشام. وكذلك موضع احترام كل علماء مصر الذين تحلقوا حوله بالجامع الأزهر ويطلبون منه الإجازة العلمية على سبيل البركة ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني والمقريزي وغيرهما وأعطاهم هذا العلامة تلك الإجازة الفريدة من نوعها وهي بخطه وقلمه المغربي، وهي محفوظة الآن في تركيا ضن كنوز الشرق التي نهبها السلطان سليم وهو يستولي على القاهرة العاصمة الزاهرة لعلماء المشرق والمغرب .

هذا هو نصها الذي يراجع بالملحق [٢٠]

أما ابن خلدون: فقد تولى بالإضافة إلي حلقته الكبيرة بالأزهر – رئاسة القضاء المالكي بمصر، ورغم أن للقضاء زيا خاصا، فإن ابن خلدون قد تمسك بزيه المغربي "وهو البرنس والطربوش المغربي" كما تذكر المراجع التاريخية، وتوفي بالقاهرة ودفن بها في قرافة باب النصر رحمه الله تعالي بقدر ما قدم للإسلام والمسلمين .

وليس ابن خلدون فقط .

بل هناك طلاب ليبيون وتونسيون وجزائريون ومغاربة كثيرين، عند رحلتهم من المغرب للحج أو الاعتمار في الأراضي المقدسة (مكة والمدينة) في طريق عودتهم

---

(١٩) لم يفرط المغاربة ولا الأتراك ولا الشوام في مكتبات أروقتهم حتى بعد إنشاء الإمام محمد عبده مكتبة الأزهر في عهد شيخه الشيخ حسونة النواوي ، ولذلك لم تدخل للآن وحتى هذا التاريخ ضمن فهرس مكتبة الأزهر فأصبحت عرضه للتلف من فئران وجرذان وقطط ورطوبة وأرضة وعفن وغيرها، بالإضافة إلي امتداد أيدي ذوي النفوس الضعيفة إليها فباعوها بثمن بخس دراهم معدودة ولم يراعوا ما كتب عليها من نحو (وقف لله تعالي) لقد نبهنا إلي خطورة هذا التهاون على ما بقي من تراث في بحث نشر في العدد التذكاري لمجلة منير الإسلام بمناسبة العيد الألفي للأزهر (أنقذوا ما بقي من تراث الأزهر) من ص ١١٩–١٢٨ وركزت النداء على مكتبات هذه الأروقة الثلاثة لما فيها من تحف نادرة ومخطوطات فريدة بخطوط مؤلفيها خاصة مكتبة رواق المغاربة فيها مجموعات نادرة بالقلم المغربي في كل الفنون من ربيعيات ومصاحف بالقلم المغربي إلي علوم القرآن والتفسير والحديث والفقه خاصة منه المالكي والتوحيد والمنطق والبلاغة والأدب والأوراد والأدعية والنحو= =والصرف والعروض والكيمياء والطب والصيدلة والجبر والهندسة والفلك وغيرها ويقصدها الألمان وغيرهم فيجدونها مغلقة .

(٢٠) راجع : د. مجاهد توفيق الجندي (دراسات وبحوث جديدة في تاريخ التربية الإسلامية) طبعة القاهرة ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م ص ٢٦٠ توزيع دار المعارف بمصر

مروراً بالقاهرة كان يحلو لهم المقام فيها والمصاهرة مع سكانها والدارسة بالجامع الأزهر ..... وهذا كلام لا أقوله جزافا من عند نفسي ، بل كل ذلك من خلال الوثائق التاريخية ولدينا مجموعة هامة منها بالقلم المغربي عن حياة المغاربة (وطلاب العلم خاصة) بالقاهرة ومنهم الشيخ محمد ابن عودة عليلي الملياني – نسبة إلي مليانة إحدي بلديات الجزائر – هذا ذهب للحج مرورا بالقاهرة ، وبعودته من الحج استقر بها يدرس بالأزهر، وبعد عشر سنوات من دراسته بالأزهر مات بالقاهرة ، وأرسل أخوه بمليانة لزميله بالقاهرة وكالة ليتسلم إرثه من شيخ رواق المغاربة بالأزهر

وكذلك الشيخ عبد القادر عودة الجزائري الذي كان عضوا باللجنة الإدارية لرواق المغاربة تزوج من مصرية هي " عزيزة محمد الحسين " وعاش معها ومات عنها ١٩٤١م بالقاهرة.

وكذلك الشيخ إبراهيم طاهر أحد طلاب رواق المغاربة بالجامع الأزهر، والذي درس وأقام بالقاهرة سنين عددا ، وتزوج بالقاهرة من مصرية هي نظلة بنت مصطفي لكن الحياة استحالت بينهما فخالعها برضاها [٢١]

أما الشيخ أبو القاسم محمد بادي ، فكان هو الآخر أحد الطلاب المغاربة الذين حلي لهم المقام بالقاهرة، فتزوج من " فاطمة إبراهيم " وأنجب منها بنتين ، ومات عنها بالقاهرة ، ودفن بها ١٩٤٣م ، وذلك من خلال وصل باستلام ما خصها إرثا من زوجها من شيخ رواق المغاربة [٢٢] .

مما سبق يتضح لنا أن الرحلة لطلب العلم بعد أداء فريضة الحج أو قبلها – في القاهرة كانت من الأشياء المحببة والعلمي وتزوج هؤلاء وأولئك من القاهريات وكونوا أسرا وعائلات مازالت إلي الآن تملأ القاهرة ، بل إن هناك شوارع وحارات بل أحياء وأبواب تحمل أسماء المغاربة ومنها باب زويلة ، وهو المعروف الآن ببوابة المتولي .

أوقاف المغاربة على رواقهم بالأزهر بمصر[٢٣]

أوقف المغاربة على رواقهم بالأزهر الأوقاف الدارة ، التي تغل ربحا وفيرا ينفق منه على الطلاب والشيوخ بالوراق، وهناك أوقاف خاصة تسمي أوقاف الستين المرتبين وأخري المتطوعين، وهناك أوقاف خاصة بالمنتظرين أي الذين ينتظرون الجراية أما الأوقاف العامة فهي التي يوقفها أصحابي على هؤلاء جميعا بالإضافة إلي

([٢١]) لا ندري ما سبب هذا الخلع ، كما لا نعرف الكثير عن هوية هذا الشيخ وهل تونسي أم جزائري أم مغربي أم ليبي وسنحاول الحديث عنه مرة أخري بعد مراجعة أوراقة الأزهر بدار الوثائق القومية بالقاهرة ، راجع رقم ٤.

([٢٢]) راجع ملحق رقم ٥.

([٢٣]) راجع بعض أوقاف رواق المغاربة واختلاف الطلاب وشكواهم عليها في محاضر وقرارات المجلس الأعلى للأزهر من ص ٢٦٦-٢٧٢ والكشف التوضيحي المرافق ملحق رقم ٦ طبعة مطبعة النهضة بمصر ١٩١٨ -١٩١٩ .

مصالح الوراق من فرش ونظافة وزيت إضاءة وغير ذلك .

وكان للشيخ ضعف ما للطالب من الجرايات والمخصصات ، فإذا حصل الطالب على ثلاثة أرغفة من الخبز القرصة الجيد العلامة ، كان من نصيب الشيخ ستة أرغفة كما تنص على ذلك حجج الوقف .

الزيت والصابون والسكر والحلوى في كل شهر عربي :

بالإضافة إلي حصول الطالب على الجراية اليومية كان يحصل على الزيت والصابون والحلوى والسكري في أول شهر عربي وكل هذا من الأوقاف التي حبسها المغاربة على طلابهم بشرط ألا يحترفوا غير طلب العلم[٢٤]

أعيان الأوقاف :

شملت أعيان الوقف التي تغل ينفق منه على الرواق شيوخا وطلاب الدكاكين والحواصل والطواحين ومعاصر الزيوت والرباع [٢٥] والقهاوى والبيوت، وكذلك الحدائق والأراضي التي تؤجر مسانهة وتغل ربحا يتفق منه على هؤلاء وأولئك[٢٦]

موظفو الرواق :

كان للرواق شيخ من بين الطلاب والشيوخ وله اختصاصات معينه وصلاحيات خاصة، ويعاونه وكيل يحل محله في غيابة، ونقيب وجاب للوقف يحصل الإيجارات وغيرها ومباشر للوقف وشاهدة ، وكذلك ملأ الرواق ، وحارس ليلي وحارس نهاري ومغير الكتب وفقيه (مؤدب) يعلم الصغار، وكذلك قراء الربعة الشريفة وغير ذلك .

اللجنة الإدارية للرواق:

كثر العراك بين طلاب رواق المغاربة خاصة في العصر الحديث لسوء حالة الرواق وتدهور من سيئ إلي أسوأ وهذا العراك المستمر كان بسبب المخصصات والجرايات ، وأن شيخ رواقهم لا يعدل بينهم وغير ذلك، وكثرت الشكوى الجماعية إلي مشيخة الأزهر التي انزعجت لتردي هذه الحالة .

لذلك دعت الضرورة إلي تكوين اللجنة الإدارية لرواق المغاربة وهي تتكون من سكان الرواق الأربعة الذين يمثل كل طائفة منهم واحدا ... فمثلا واحدا عن طلاب الجزائر وأخر عن تونس وثالث عن المغرب ورابع عن ليبيا .

وكانت هذه الجنة تساعد شيخ الرواق لإنجاز المهمات والخدمات التي يحتاجها

([٢٤]) راجع :د . مجاهد توفيق الجندي قراءة أولي في وثائق مجهولة ملحق رقم وثيقة رقم وهي تشتمل على زيت زيتون مرسل لشيخ رواق المغاربة ليفرق شهريا على الطلاب المغاربة .

([٢٥]) الرباع جمع ربع وهو بيت كبير مقسم إلي أربعة أقسام لكل قسم باب خاص به يسكنه الناس ويدفعون الإيجار لشيخ الوراق، ويوضع هذا الربع في خزينة الرواق لينفق منه على أصحابة

([٢٦]) راجع بعض أوقاف المغاربة وأقسامها في محاضر وقرارات مجلس الأزهر الأعلى ١٩١٨-١٩١٩ ثم ملحق رقم ٦ انظر هذا البحث

الرواق كتوزيع الجرايات وفض النزاعات وحل المشكلات ومساعدة الطلاب ... الخ .

لكن شيخ الرواق وجد أن هذه اللجنة هي نيد عليه وتدخل في شئونه لذلك جمد عملها ولم يشركها في قليل أو كثير ، ولذلك قدم أعضاء الجنة شكوى إلي شيخ الأزهر ورئيس مجلسة الأعلى ، حيث كون الشيخ لجنة تطبيق شروط الواقفين التي وضعت قرارات تحدد عمل كل منهم : اللجنة الإدارية ، وشيخ الرواق[٢٧]

قراءة أولى في وثائق مجهولة :

في ظروف خاصة عثرنا على مجموعة وثائق تخص رواق المغاربة بالأزهر ذلك أنه بعد إنشاء القسم العالي للدراسات العربية والإسلامية التابع لكلية الشريعة ، والذي يسمي الآن كلية الدراسات الإسلامية والعربية ١٩٦٥م.

وعلى سلم وراق الشراقوة في أول حجرة كان يقيم باشكاتب رواق المغاربة ولديه خزينة الرواق ومعه كل الوثائق الخاصة برواق المغاربة .

ولما كان الطلاب في حاجة إلي مكان يضعون فيه حاجيات إتحاد طلاب الكلية، كسروا هذه الغرفة، وحملوا كل ما كان بها ورموه داخل مكتبة رواق المغاربة وعلى حافة بيارة الوراق وهي : حلل نحاس كبيرة للطبخ وأطباق خشب كبيرة من الفلين لزم الثريد وخزينة الرواق وكذلك أوراق وسجلات الطلاب منذ مدة طويلة فتلف معظم السجلات والأوراق حيث طالتها المياه والرطوبة ومنها وثائق نادرة وحجج شرعية تالفة .

بعض مؤلفات العلماء المغاربة في مكتبتهم بالرواق

١- شرح على مختصر المنارة لابن حبيب الحلبي، نسخة بقلم نسخ وأخرى بقلم مغربي (خ)[٢٨].

٢- تحفة السائل إلى أجوبة المسائل للعباسي، العلامة الشيخ أحمد ابن محمد بن حسن بن على بن محمد العباسي الحنفي من علماء القرن التاسع الهجري ضمنها الإجابة على ثلاثة أنه سؤال وجهت من السلطات الأشرف (قايتباي) إلى العلماء في الفقه والعقائد والقرائض نسخة بقلم مغربي بخط (محمد السنوسي سنة ١١٩٧هـ) في ٣٧ ورقة، نسخة (ب) في ٦٠ ورقة، نسخة (ج) ١٣٦ ورقة[٢٩].

---

(٢٧) راجع أعمال لجنة شروط الواقفين والقواعد التي تسير عليها اللجنة الإدارية في قرارات ومحاضر مجلس الأزهر الأعلى ١٩١٥ – ١٩١٦ م . ص ٢٠٧ و ص ٢١٤ ملحق رقم وراجع كذلك اضطراب حالة الرواق في محاضر وقرارات المجلس الأزهر الأعلى ١٩١٨ – ١٩١٩ م ص ٥٤ – ١٢٤ – ١٢٦ ملحق ٨ ط مطبعة النهضة بمصر ١٩١٨م ١٩١٩ م وكذلك صورة شكوى من الشيخ الطاهر أحمد التونسي ضد الشيخ محمد جلول الجزائري وثيقة تنشر ؟؟؟ تاريخها ١٩٢٦م راجع ملحق ٨أ . ٨ب عبارة عن شكوى من الشيخ سعد بن محمد الجزائري ضد زميله الشيخ السعدي بأنه شتمه بألفاظ بذيئة

(٢٨) ٢٢٤٦٧،٣١٤،٢٢٤٥٨،٨٩٥ أصول فقه.

(٢٩) (أ) ١٠٢٦،١٠. (ب) ٢٩٦٨،٥٠٦. (جـ) ٣٤٦١٠،١٦٥٣ معارف عامة.

٣- التبتل في العبادات وما لا غنى عنه لذوق الإرادات للعلامة أبو القاسم عبد الغفور بن عبد الله محمد النفزى- محمد بن يحيى ابن يعقوب، كتب سنة ٨٥٠هـ- بقلم مغربي في ١١٠ ورقة[٣٠].

٤- تاريخ دمشق لابن عساكر بقلم مغربي، بأوله مطالعة فيه للعلامة ابن حجر العسقلاني سنة ٨٠٩هـ في ١٨٨ ورقة وبأول المجلد العاشر منه مطالعة تاريخها سنة ٨٤٧هـ [٣١].

٥- المنهج الفائق والمنهل الرائق والمفتى اللائق بآداب الموثق للعلامة الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد ابن على التلمساني الفاسي ولعله المشهور بأبي حجلة المغربي (ت ٧٧٦هـ- ١٣٧٤م) نسخة بقلم مغربي على القاعدة المغربية[٣٢].

٦- مصحف شريف بقلم مغربي، وبآخره أن الواقف له الشيخ السنوسي برواق صليح، بأوله نقوش مزخرفة بالمداد، وفواتح السور فيه بالمداد الأحمر وفواصل إلى بالمداد الأصفر في ٥٨٣ ورقة[٣٣].

٧- كفاية الطالب الرباني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، فرغ من تأليفه سنة ٩٢٥هـ، في ٢٦١ ورقة[٣٤].

٨- الحدود، رسالة لابن عرفة الورغمي، العلامة الإمام محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المعروف بابن عرفة إمام الجامع الأعظم بتونس وخطيبة (٧١٦-٨٠٣هـ/ ١٣١٦-١٤٠٠م) وضعها في تعريف الألفاظ الفقهية المتداولة في كتب المالكية بقلم نسخ قديم في ١١ ورقة[٣٥].

٩- بغية المبتدى وغنية المنتهي- شرح للقلصادي أو الحسن على بن محمد ابن محمد بن على البسطي القرشي الأندلسي المشهور بالقصادي (٨٠٣- ٨٩١هـ-١٤٠٠-١٤٨٦) بقلم مغربي، في ٢٩ ورقة[٣٦].

١٠- الرسالة الميمونة في توحيد الجرومية، شرح ميمون الأدريسي المولود في عمارة من أعمال فاس بالمغرب العربي والمتوفى في دمشق (٨٥٤-٩١٧هـ-١٤٥٠-١٥١١م) شرح فيه الجرومية النحوية على طريقة أهل التوحيد، أوله بعد الديباجة: كان من أمر هذا الاجتماع مع بعض الفقراء من الأخوان بالصالحية (اسم مدرسة) الخ وضعه

---

(٣٠) ٢٣٠٤٦،٦٥٠. أوراد وأدعية.
(٣١) ٦١٣٦،٢١٤. تاريخ.
(٣٢) ٣٢٥٨٠،١١٢٦٥. فقه مالكي.
(٣٣) ٥٩٣٣،١٥٣ مصاحف.
(٣٤) ٥٣٢١٥،٣٠٢٣ فقه شافعي.
(٣٥) ٥٣١٧٥،١٨٥٩ فقه مالكي.
(٣٦) ٥٣٢٢٨،١٦٥١ فرائض ومواريث.

سنة ٩١٥، في ٧٠ ورقة[٣٧].

١١- أم البراهين، وهي العقيدة الصغرى للسنوسي، للعلامة أبو عبد الله الحسيني التلمساني الأشعري المشهور بالسنوسي (ت ٨٩٥هـ-١٤٥٩م)[٣٨].

١٢- المنهج السديد للسنوسي، شرح له على المنظومة الجزائرية في ٢٩٧ ورقة نسخة (ب) في ٢٤٥ ورقة[٣٩].

١٣- كنز العباد في بيان فضائل الغزو والجهاد، مختصر لابن إقبال القرطبي، أبو القاسم بن عبد العليم ابن أبي القاسم بن عثمان القرطبي الحنيفى الحنفي (من علماء القرن التاسع الهجري) رتبه على أبواب وفصول في ٥٧ ورقة[٤٠].

١٤- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ويعرف (بطبقات المالكية) لابن فرحون المغربي الأصل المدني المالكي (توفي بالمدينة المنورة سنة ٧٩٩هـ-١٣٩٧م) ضمنه تراجم أعيان علماء مذهب الإمام مالك، وجمع فيه نيفا وثلاثين وستمائة ترجمة من نحو عشرين كتاباً[٤١].

١٥- تذكرة الراشد برد كيد الحاسد. لمحمد نجيب بن ملا بلال بن ملا مظفر الشولانكري ط مدينة فزان سنة ١٣٠١هـ بهامشه حواشي في ٢٦٢ ورقة[٤٢].

١٦- واسطة السلوك في سياسة الملوك، لابن زيان العبد الوادي ملوك بني زيان بمدينة تلمسان (٧٥٣-٧٨٨/ ١٣٥٢-١٣٨٦م) ألفه لولى عهده على أربعة أبواب: الأول: في قواعد الملك والوصايا والآداب، والثاني في قواعد الملك وأركانه، والثالث في الأوصاف التي هي نظام الملك وكماله، والرابع في الفراسة على خاتمة السياسة نسخة (ط) من الدولة التونسية بتونس سنة١٢٧٩هـ، في ١٧٥ ورقة[٤٣].

١٧- الصلوات الرحمانية على ذي الأسماء المحمدية والأخلاق المصطفوية لسيدي على البيومي الشافعي الخلوتي النقسبندي (من القرن التاسع الهجري) بقلم مغربي مجدولة بالمداد الأحمر في ٢٤ ورقة[٤٤].

١٨- شرح الشيخ أحمد بن الخطيب القسطنطيني (من القرن التاسع الهجري) على أرجوزة الشيخ على بن أبي الرجال القيراوني في الأحكام الفلكية في ٨ ورقات[٤٥].

---

(٣٧) ٦٨١٢٢،٥٠٨٠ توحيد.
(٣٨) ٢٢٠٥،١١٤ توحيد.
(٣٩) (أ) ٦٥٢،٢٩. (ب) ١٥٤،٧٣ توحيد.
(٤٠) ٥٣٣٩٥،١٨٦٠ آداب وفضائل.
(٤١) ٢١١٠٤،١٢٩٢. أخرى ١٥٣٠، بسيم ٢٦١٩٧ تاريخ.
(٤٢) ٢٥١٦ بخيت ٤٥٧٣٧ معارف عامة.
(٤٣) ١٥٣ أباظة ٦٩٩٣ أخلاق وتربية وسياسة.
(٤٤) ٨٦٣ حليم ٣٤٣٦٦ أوراد.
(٤٥) ٥٦ عروسي ٤٢٧٨٣ حرف ورمل.

١٩- تنبيه العطشان على مورد الظمآن- شرح الشيخ حسين بن على بن طلحة الرجراجي الشرشاوي المغربي من علماء القرن التاسع الهجري، على منظومة أبي عبد الله محمد الشريشي المسماة "مورد الظمآن"فرغ من تأليفه سنة ٨٤٢هـ في ١٦٥ ورقة[٤٦].

٢٠- شرح المجاصي، للشيخ عبد القوي المجاصي، على أرجوزة شيخه أبي الحسن على بن بري المسماه (الدرر اللوامع في أصل مقرىء الإمام نافع) قيده من أقوال شيخة ابن بري أثناء شرحه للأرجوزة المذكورة (وأضاف إلأيه بعض ما يحتاج إليه المقام) نسخة بقلم مغربي قديم بخط عمرو بن محمد سنة ٩٧٤هـ[٤٧].

٢١- شرح ابن جابر الأعمى الهوارى الأندلسي المرسي المالكي (ت ٧٨٠هـ- ١٣٧٨م) على الألفية لابن مالك في ١٧٥ ورقة بأولها فهرس فرغ من تأليفه سنة ٧٥٦هـ[٤٨].

٢٢- شرح المكودي (ت ٨٠١هـ- ١٣٩٨م) على الأجرومية لابن أجروم الصنهاجي نسخة بقلم مغربي وأخرى بقلم نسخ (خ) [٤٩].

٢٣- شرح الطبلاوي، على أبيات له في البيان، نسخة بقلم مغربي مجدولة بالمداد الأحمر (خ) [٥٠].

٢٤- حط النقاب عن وجوه أعمال الحساب، شرح للقاضي أبي العباسي أحمد بن حسين بن على المعروف بابن الخطيب وبابن قنفذ (ت ٨١٥هـ-١٤١٢م)، على (تلخيص أعمال الحساب) لابن البنا بقلم مغربي في ١٧٤ ورقة[٥١].

٢٥- شرح زروق الفاسي، على مواضع غامضة من حزبي الإمام أبي الحسن الشاذلي في ١١٨ ورقة[٥٢].

٢٦- رسالة ابن عباد النغزي الرندي (٧٣٣-٧٩٢هـ/١٣٣٣-١٣٩٠م) في الدعاء والتوسل بأسماء الله الحسنى نسخة بقلم مغربي[٥٣].

٢٧- المجموع الحاوى في الفتاوى للسيوطي، نسخة بقلم مغربي بخط (أحمد بن القاسم الجزيري سنة ٩٧٣هـ٢٣٥ ورقة[٥٤].

---

(٤٦) ٢٧٥، ٢٢٢٨٢ قراءات.
(٤٧) ٥٨٧٠٧،٦٤٣٧ قراءات.
(٤٨) ٣٩٢٨٧،٣٧٨ نحو.
(٤٩) ٤٣٢٥،٦٣٢،٣٥٨٨،٥٦٢٢ نحو.
(٥٠) ٥٣٤٧٣،٢١٣٩ بلاغة.
(٥١) ٤٣٧١،٢٩ حساب.
(٥٢) ١٠٣٢ الجوهري ٤٢٠٦٩ أوراد وأدعية.
(٥٣) ١٠٧٧ مجاميع، عروسي ٤٢٤٤٣.
(٥٤) ٢٦٥٧ عروسي ٤٢٣٣٧ فقه شافعي.

٢٨- بغية المبتدى، وغنية المنتهي، شرح للشيخ/ علي القلصادي الأندلسي البسطي على كتابه المسمى (تقريب الوارث وتنبيه البواعث، بقلم معتاد جلي، في ٢٦ ورقة[٥٥].

٢٩- حاشية زروق (ت٨٩٩هـ-١٤٩٣م) على الجامع الصحيح للبخاري، أولها بعد الديباجة: هذه إن شاء الله نكتة مفيدة منبهة على بعض البعض مما يتعلق بتجامع الصحيح المسند.. إلخ فرغ من تأليفها سنة ٨٨١هـ بقلم مغربي بخط، قاسم بن محمد التونسي سنة ١٠٣٩هـ في ١٨٦ ورقة[٥٦].

٣٠- حاشية الجربي المغربي السمومتي، على (المختصر) للسعد التفتازاني على التلخيص لنسخة بقلم فارسي بعض أوراقها مجدولة بالمداد الأحمر في ١١٥ ورقة[٥٧].

٣١- أرجوزة في القراءات للشيخ عبد الواحد بن المسين من علماء القرن العاشر الهجري فرغ من تنظيمها سنة ٩٣٠هـ قال في أولها: (الحمد لله على النعماء، حمداً بلا عد ولا انتهاء) (خ) بقلم مغربي[٥٨].

٣٢- الدرة البيضاء، منظومة في الفرائض، للعلامة الفقيه الشيخ عبد الرحمن ابن محمد الأخضري المغربي المالكي من علماء أوائل القرن العاشر الهجري أولها (الحمد لله العليم الوارث، الدائم الفرد القديم الباعث) ط[٥٩].

٣٣- الجزائرية في العقائد الإيمانية، منظومة لامية الجزائري، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله الجزائري الزواوي المتوفى سنة ٨٩٧هـ ١٤٩٢م نظمها في العقائد، أولها (الحمد لله وهو الواحد الأزلى، سبحانه جل عن شبه وعن مثل) الخ نسخة في مجلد بقلم معتاد في ١٦ ورقة[٦٠].

٣٤- كفاية المزيد وحلية العبيد،منظومة في علم التوحيد(لامية)للعلامة الجزائري شهاب الدين أبي العباسي أحمد بن عبد الله الزواوي(ت ٨٩٧هـ ١٤٩٢م)،(خ) بقلم مغربي[٦١].

٣٥- واسطة السلوك للسنوسي(ت ٨٩٥هـ ١٤٩٠)منظومة في التوحيد بقلم مغربي[٦٢].

٣٦- ديوان الخلوف، العلامة الشاعر أحمد بن القاسم المعروف بالخلوف المغربي الأندلسي من أدباء القرن التاسع الهجري، في المديح والغزل والتواشيح ومرتب على حروف المعجم (ط) [٦٣].

---

(٥٥) ١٢٥٩٢، ١٩٥ مواريث.
(٥٦) ٢١٢٦،٢٨٦ حديث.
(٥٧) ٥٣٤٧،٢١٢٧ بلاغة.
(٥٨) ٣٨٥ السقا ٢٨٩١٠.
(٥٩) ٥٠٠٦٨،٦٢٨ مواريث.
(٦٠) ٦٨١٠٤،٥٠٦٢ توحيد.
(٦١) ٢٧٦،٢٢٠ توحيد.
(٦٢) فهرس جـ٣ص ٣٣٨.
(٦٣) ٤٠٩ أباظة ٤٨٦٣٣ أدب.

٣٧- استغاثة ابن مدين، منظومة استغاثية لشيخ المشايخ القطب شعيب أبي الحسن الأندلسي التلمساني الأنصاري، مجدولة بالمداد الأحمر (خ) [٦٤].
٣٨- أرجوزة في الطب والدواء في شرح منظومة ابن سناء، للشيخ عبد الرحمن ابن يوسف بن محمد المعروف بالمغراوي من علماء أوائل القرن التاسع الهجري وهي تسعمائة بيت شرح فيها منظومة ابن سناء الملك في بعض الأمراض وعلاجاتها(خ) [٦٥].
٣٩- منظومة الرقعي، للشيخ عبد الرحمن الرقعي الفاسي من رجال القرن التاسع الهجري، نظم فيها مقدمة العلامة ابن رشد في العبادات فرغ من نظمها سنة ٨٥٣هـ (خ) [٦٦].
٤٠- إنشاد المزيد من ضوال القصيد، لابن غازي المكناسي (٨٤١-٩١٩هـ/١٤٣٧-١٥١٣م) أوله: الحمد لله الذي من علينا بوراثه كتابه العزيز... إلخ في ٨١ ورقة[٦٧].
٤١- إرشاد السالك المحتاج إلى بيان أفعال المعتمر والحاج للعلامة يحيى الحطاب الطرابلسي، من علماء القرن العاشر الهجري- في ٧٠ ورقة[٦٨].
٤٢- تحرير الكلام في مسائل الالتزام، للعلاقة أبي عبد الله محمد الحطاب (ت ٩٥٤هـ- ١٥٤٧م) في ١٣٠ ورقة بقلم مغربي[٦٩].

---

(٦٤) ٨٨٧ حليم ٣٤٣٩٠ أدعية وأوراد.
(٦٥) ٢٨٨٩٢، ٣٨٢ طب.
(٦٦) ٥٣٢.٧،١٨٩١ فقه مالكي.
(٦٧) ٢٢٣٥،٢٩ قراءات.
(٦٨) ٣٥٤،١٣٤ فقه مالكي.
(٦٩) ٢٢٥٨٦،١٢٧١ فقه مالكي.

جامعة الأزهر

كلية اللغة العربية بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدة الأستاذة/ **مديرة دار المحفوظات حفظها الله**

تحية طيبة مباركة

وبعد

قادم لكم الباحث/ عبد المعز فضل عبد الرازق المعيد في قسم التاريخ والحضارة بالكلية، والذي كان يعمل مع الأستاذ الدكتور مجاهد توفيق الجندي الأستاذ في ذات القسم بالكلية لديكم بالدار، وهو مكلف من أستاذه في استكمال ما كان بصدده من موضوعات هي قيد بعض سجلات الدار.

لذا ترجو الكلية مساعدته وستهيل مهمته العلمية ومعاملته معاملة الباحثين.

والكلية إذ تشكر لسيادتكم سلفا تعاونكم معها على أداء واجبها العلمي، تتمنى لكم التوفيق.

وتفضلوا سيادتكم مع خالص الشكر،

عميد الكلية

أ.د. سعد عبد المقصود مرعي ظلام

ملحق تراجم العلماء

ملحق رقم ٢

إجازة علمية بقلم ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون المالكي لعلماء القاهرة ...

الحضرمي الأشبيلي الخطيب وقاضي المغرب في الأزهر الشريف

في رواق المغاربة بمصر

وهذا هو نصها:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أجزت لهؤلاء السادة والعلماء القادة

أهل التحصيل والإفادة والفضل والإجادة

والإبراء في الكمال والإعادة جميع ما سألوه

ورجوه من الإجازة وأملوه على شروطه المعتبرة

عند العلماء البررة وأخبرهم أن مولدي

في غرة رمضان عام اثنتين وثلاثين وسبعمائة

والله تعالى ينفعنا وإياهم بالعلم وأهله ويجعلنا

من سالكي سبيله وكتب ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون

الحضرمي المالكي في منتصف شعبان عام

سبعة وتسعين وسبعمائة.

الأستاذ الدكتور/ **السائح علي حسين** "رحمه الله"

- من مواليد مدينة مسلاتة سنة ١٩٣٦ م.
- التحق بالدراسة بزاوية ميزران وأحمد باشا بطرابلس سنة ١٩٥٢م، وسافر إلى الأزهر سنة ١٩٥٤ م، والتحق بالدراسة بالسنة الرابعة الابتدائية، ومن ثم بمعهد القاهرة مدة خمس سنوات، وفي سنة ١٩٦٥م تخرج في كلية اللغة العربية.
- التحق بالتعليم بمدرستي طرابلس الثانوية وسوق الجمعة الثانوية مدة ٦ سنوات وفي أثنائها كان متعاونًا مع الصحافة.
- انتقل إلى التخطيط التربوي ثم أختير سنة ١٩٧٣ م رئيساً للجنة الشعبية للتعليم بمحافظة الخمس حتى سنة ١٩٧٥م
- انتدب بعدها مديرًا عامًا للشئون الإدارية بوزارة التعليم والتربية ، ثم كاتبًا عامًا لأمانة التعليم إلى سنة ١٩٨٢م.
- انتقل إلى جمعية الدعوة افسلامية العالمية فتقلد فيها مهمات: مكتب المؤتمرات، ثم مقررا للجنة إدارة الجمعية.
- وكان متعاونًا مع كلية الدعوة الإسلامية في مجال التدريس من سنة ١٩٨٦ م إلى أن تفرغ للتدريس بها، فكلف برئاسة قسم الدراسات القرآنية وظل يشغله حتى توفاه الأجل.وفي نهاية ٢٠٠٤ م رقي إلى درجة أستاذ.
- أختير عضوًا غير متفرغ في اللجنة الفرعية لمراجعة قانون الأحوال الشخصية بأمانة العدل، وعضوًا غير متفرغ في اللجنة العلمية الاستشارية في الهيئة العامة للأوقاف، وعضوًا في الهيئة المشتركة لتأسيس المراكز الثقافية الإسلامية.
- أختير عضوًا لمراجعة الكتب بمكتب افعلام بجمعية الدعوة الإسلامية ، وعضوًا باللجنة العلمية ومجلس إدارة الكلية.
- في سنة ١٩٩٨ م تحصل على درجة الدكتوراه بدرجة جيد جدًا من جامعة القرآن الكريم بالخرطوم.

مؤلفاته:

١- سبيل الهدى: دراسة تاريخية وتبويب موضوعي لآيات من القرآن الكريم.
٢- الأصل في الأشياء الإباحة ولكن المتعة حرام: بحث فقهي مقارن.
٣- لمحات من التصوف وتاريخه.
٤- منجد الدعاة في الفقه الإسلامي المقارن.
٥- مدخل الدراسات القرآنية.

٦- الرق والعنصرية بين الإسلام وحضارة الإنسان.
٧- نظرات في منهج الدعوة الإسلامية.
٨- الفقه الإسلامي: الاقتصاد والمعاملات المالية.
٩- العقيد بين الوحي والفلسفة والعلم.
١٠-محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كتب محققة:

١- التحفة في علم المواريث: تأليف محمد بن خليل بن غلبون.
٢- كتاب كفاية المتحفظ في اللغة: تأليف ابن الأجدابي.
٣- التحفة المكية والنفحة المسكية للسيوطي.
٤- إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين: تأليف علي بن عبد الصادق الطرابلسي.

رسائل غير مطبوعة (ملاحق رسالة الدكتوراه):

١- الدينونة الصافية. ٢- شرح مرشدة ابن تومرت. ٣- شرح سبك الجواهر
هذا بالإضافة إلى عشرات الدراسات التي نشرت بمجلة كلية الدعوة الإسلامية وجريدة الحرية.

لأستاذ الدكتور/ **إبراهيم عبد الله رفيدة** "رحمه الله"

- من مواليد مصراته سنة ١٩٣١ م.
- بدأ دراسته على الفقيه الشيخ عمر محمد البكباك.
- في سنة ١٩٣٩ م انتقل إلى حفظ القرآن الكريم على المرحوم الشيخ علي حسن المنتصر.
- توجه إلى طرابلس سنة ١٩٤٧ م للالتحاق بمعهد أحمد باشا الديني وفيه أخذ تعليمه الابتدائي والثانوي.
- في سنة ١٩٥٣م سافر إلى مصر للدراسة بالأزهر الشريف.
- التحق سنة ١٩٥٣– ١٩٥٤ م بمعهد البحوث الإسلامية والعربية المقررة في المرحلة الثانوية من المعاهد الدينية.
- تحصل على الشهادة في نفس السنة من ثانوية البحوث الإسلامية وكان ترتيبه الأول.
- انتسب سنة ١٩٥٤ م لكلية اللغة العربية وهي إحدى كليات جامعة الأزهر.
- قام بتدريس اللغة العربية وعلومها وآدابها في (النحو – الصرف – البلاغة – الأدب العربي) وتدريس العلوم الإسلامية في (الفقه الإسلامي – الأصول – التفسير – الحديث الشريف).
- تخرج من الكلية سنة ١٩٥٨ م وحصل على الشهادة العليا لكلية اللغة العربية والعلوم الإسلامية.
- التحق بالتعليم ودرس اللغة العربية في معهد أحمد باشا الطرابلسي لمدة ثلاث سنوات.
- في سنة ١٩٦١ – ١٩٦٢ م عين مديرًا للمعهد الأسمري بزليطن.
- في سنة ١٩٦٣ م كلف بعمادة كلية اللغة العربية حتى قيام ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة.
- في سنة ١٩٧٠م أصبح عميدًا لكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية إلى سنة ١٩٧٤ م.
- في سنة ١٩٧٥م انتقل إلى جامعة الفاتح.
- تحصل سنة ١٩٧٦ م على درجة الدكتوراه من قسم اللغويات بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر.
- في سنة ١٩٧٧م شارك في إعداد قسم اللغة العربية – الدراسات العليا.

- أشرف على العديد من الطلبة لنيل إجازة التخصص وناقش العديد من رسائل الماجستير.
- في سنة ١٩٩٣ عين أستاذا في قسم اللغة العربية وتفرغ لتدريس الطلاب والإشراف على بحوثهم ونيلهم الإجازة العليا.
- مدرس منذ سنة ١٩٥٨م إلى أن وافاه الأجل.
- شارك في إعداد الكثير من المناهج والنظم الدراسية.
- في سنة ١٩٧٠ م سافر إلى الجزائر لحضور الملتقى الإسلامي وألقى فيه محاضرة في الفكر الإسلامي.
- في سنة ١٩٧٢م أشرف على تنظيم (ندوة التشريع الإسلامي).
- عندما أنشئت جمعية الدعوة الإسلامية العالمية سنة ١٩٧٢ كان من أعضائها المؤسسين، عضوا في لجنتها الإدارية ، وقام بسفرات للخارج للاتصال بالمسلمين وإلقاء الخطب والمحاضرات.
- في سنة ١٩٨٩ حضر وأشرف على الدروس الحسنية بدعوة من وزير الأوقاف المغربي بالرباط.
- في سنة ١٩٩٢ انتخبه مجمع اللغة العربية بالقاهرة عضوًا مراسلاً وحضر المؤتمر السنوي عام ١٩٩٣م.

مؤلفاته:

١- كتاب: النحو وكتب التفسير.
٢- كتاب: معاني القرآن.
٣- أبو عبد الله الخروبي الطرابلسي: فكره الصوفي وتفكيره.
٤- التوحيد.
٥- أصالة اللغة العربية وعلومها.
٦- القرآن واللغة العربية.
٧- مقدمة لدراسة مناهج البحث العلمي.
٨- اللغة العربية وكانتها في الثقافة العربية الإسلامية والثقافات الأخرى.
٩- الإمام محمد بن عبد الله الشوكاني المجتهد المفسر.

ملحق نشاط الطلاب الليبيين السياسي

منشور لطلاب ليبيا في رواق المغاربة بالأزهر الشريف طالته الرطوبة الشديدة واستطعنا بالمعينات البصرية أن نقرأ هذا المنشور .

سفارة المملكة الليبية المتحدة
بالقاهرة

EMBASSY OF THE UNITED KINGDOM OF LIBYA
IN CAIRO

(القسم الثقافي)

١٩٦٠/٤/٦

رقم ١/٦/١٣/٩٤٤

الرفاق

السيد حسام وأجل جدا
***

تهدي سفارة المملكة الليبية المتحدة - القسم الثقافي - أطيب تحياتها الى حضرة صاحب الفضيلة مراقب البعوث بالجامع الازهر الشريف وتتشرف بأن ترجو من فضيلته التكرم بتزويد القسم الثقافي بهذه السفارة بكشف بتعيين أسماء الطلبة الليبيين المقيدين والمقيدين من كل مرحلة موضحا أمام كل طالب فرقته المقيد بها حاليا وتوجيهه في العام الدراسي الماضي ٥٨/١٩٥٧ وذلك كطلب وزارة المعارف الليبية .

والسفارة الليبية - تكون شاكرة لفضيلتكم - لو تكرمتم بعدها بتعيين الكشف الجديد ملونا بالمراحل المختلفة " ابتدائي - ثانوي - الكليات المختلفة " تفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام .

السيد حضرة صاحب الفضيلة مراقب عام البعوث بالجامع الازهر الشريف

القاهرة
****

السيد كامل لتنفيذ لفضيلته ذا امكن

١٩٦٠/٤/٧

ـ ٢ ـ

(تابع بعمدة القاهرة)

		١٩٥٩/٥٨	١٩٦٠/٥٩	
		أولى	ثانية	
١٠	محمد البشير القفصي	•	•	
١١	علي أحمد الحشيمي	•	•	
١٢	حميد ابراهيم أبوظهير	•	•	
١٣	الطاهر أحمد المالكي	•	•	
١٤	البشير محمد أحمد الشاوش	•	•	
١٥	عثمان علي الحكيروت	•	•	
١٦	عبد الحفيظ ابراهيم الدكان	•	•	
١٧	علي مسعد عامر	•	•	
١٨	يوسف عبد الله مشهشت	•	•	تخلف في فبراير سنة ١٩٦٤
١٩	عبد السلام محمد مختار	•	أولى	
٢٠	ابراهيم عبد الهادي المختار	•	•	
٢١	أحمد حسن الترك	•	•	
٢٢	محمد شعبان القيروي	•	•	
٢٣	رشيد محمد المحمودي	•	•	
٢٤	مصطفى البشير عثماني	•	•	
٢٥	محمد عمر عبد السلام	•	•	
٢٦	محمد أحمد حجندة	•	•	
٢٧	مصباح سالم الهاشمي	ثانية	ثالثة	
٢٨	البشير المهدي فلوس	•	•	
٢٩	عبد الله فرج حميدة	•	•	
٣٠	محمد علي الناقوب	•	•	
٣١	ابن سعادة عمر محمد	•	•	
٣٢	عبد القادر أحمد جحا	•	•	
٣٣	علي عبد السلام ابويحيى	•	•	
٣٤	محمد المهدي مرسي	•	•	
٣٥	ابرم علي الكباوني	•	•	
٣٦	مسعود فهد الرئيسي	•	•	
٣٧	مفتاح مختار الحاج أحمد	•	•	
٣٨	علي محمد رحاب	•	•	
٣٩	حسين محمد جليدي	•	•	
٤٠	الصديق علي وهيبة	•	•	

((تابع معهد القاهـــــرة))

		١٩٥٦/٥٨	١٩٦٠/٥٩	
٤١	صالح محمد هـــــروس	ثانيـــة	ثانيـــة	
٤٢	ابراهيم عبد الهادي العيان	الثالثة	رابعـــة	
٤٣	الطاهر مفتاح احمـــــد	"	"	
٤٤	عمر يعقوب بقيـــــج	"	"	
٤٥	أحمد محمد ليبـــــل	"	"	
٤٦	عبد القادر محمد بوسكاكـــه	"	"	
٤٧	علي عبد الحفيظ الزيـــدي	"	"	
٤٨	ميلاد سليمان مسعـــــود	"	"	
٤٩	فرج علي محمد سليـــــم	"	"	
٥٠	يوسف احمد ســـــاس	"	"	
٥١	علي مصطفى الربيـــــي	"	"	
٥٢	الصديق احمد ابوسالـــم	"	"	
٥٣	محمد علي الكـــــاه وفي	"	"	
٥٤	علي احمد أبـــــوذراع	"	"	
٥٥	محمد علي الحصـــــروني	"	"	
٥٦	عبد العزيز سعيد محمـــد	"	"	
٥٧	محمد عبد السلام زايـــد	"	"	
٥٨	الهادي بن الطاهر احمـــد	"	"	متخلف بعذر مقبول
٥٩	محمد سالم صريبيـــد	"	"	
٦٠	فوزي مكي الـــــزواوي	"	"	
٦١	عبد الرحمن أحمد المطراوي	رابعـــة	خامســة	
٦٢	احمد محمد القاطـــــي	"	"	
٦٣	الساوح علي حســـــن	"	"	
٦٤	الهادي عبد الله جحـــــا	"	"	
٦٥	محمود عمر ابو عبيـــــد	"	"	
٦٦	محمد احمد أبوستيتـــــة	"	"	
٦٧	رمضان احمد مهلهـــــل	"	"	
٦٨				

١٩٦٠/٧/٢٤ مراقب البعوث الاسلاميـــــة

((تابع معهد القاهـــــــرة))

	((المنقولون الى الثاني))	١٩٥٩/٥٨	١٩٦٠/٥٩
		رابعة	اولى
١	صالح عبدالله عرفـــــه	•	•
٢	محمد صالح عميـــــد	•	•
٣	ابراهيم احمد مسعـــــود	•	•
٤	مصطفى حسن منيـــــر	•	•
٥	محمود احمد الشيـــــخ	•	•
٦	محمد عاشور الجابـــــري	•	•
٧	عمر محمد جديـــــدي	•	•
٨	الهادي حسين الجمـــــل	•	•
٩	ميلاد محمد العـــــود	•	•
١٠	الهادي شريف الطـــــير	•	•
١١	عمر مختار شلـــــوف	•	•
١٢	المختار محمد شبـــــل	•	•

٢٤ مرسوليـــــة سنة ١٩٦٠

مراقب البعوث الاسلاميـــــة

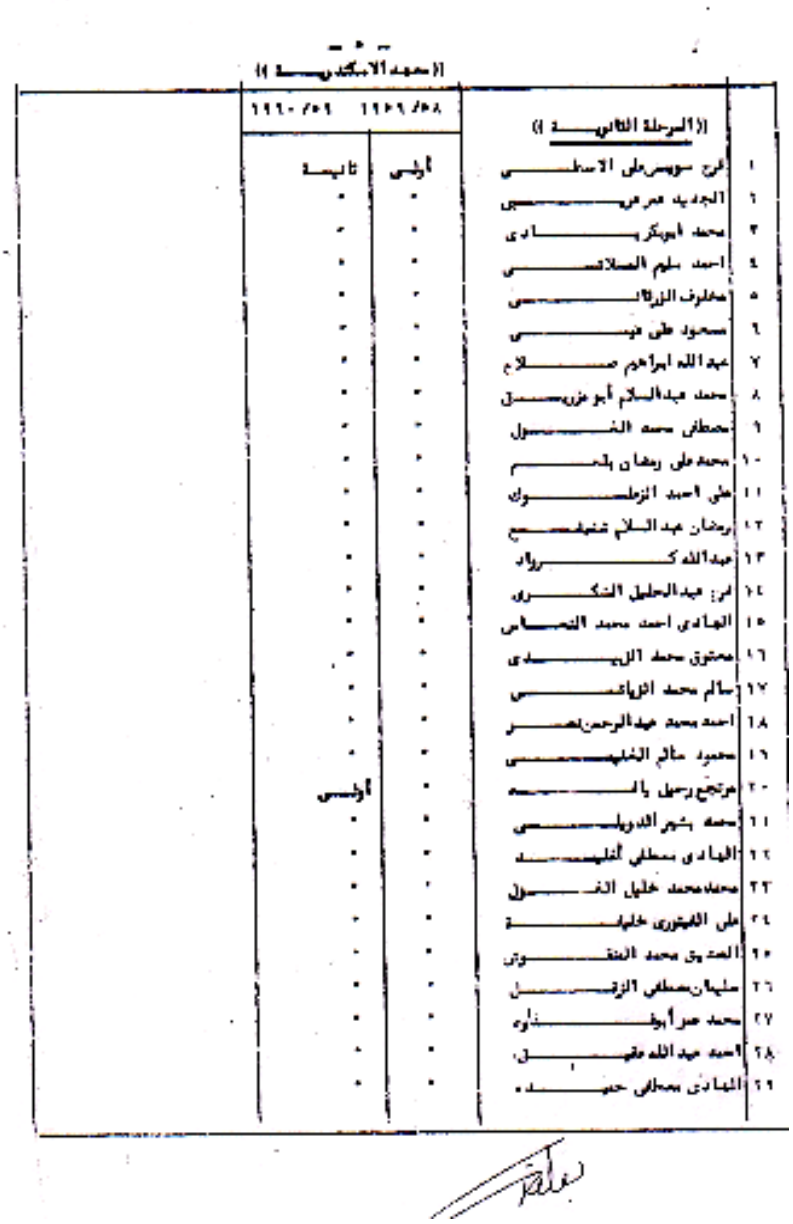

((الحمد الابتدائية))

	((المرحلة الثانوية))	١٩٢٦/٥٨ أولى	١٩٢٦/٥٨ ثانية	١٩٩٠/٥٩ أولى	١٩٩٠/٥٩ ثانية
١	فرح سويس علي الاسطى	٠			
٢	الجديد عمر عيسى	٠			
٣	محمد ابوبكر هادي	٠			
٤	احمد سليم الصلاتي	٠			
٥	مخلوف الزناتي	٠			
٦	مسعود علي فيتي	٠			
٧	عبدالله ابراهيم صلاح	٠			
٨	محمد عبدالسلام أبو عزيز	٠			
٩	مصطفى محمد الفسيول	٠			
١٠	محمد علي رمضان بلحم	٠			
١١	علي احمد الزعلوك	٠			
١٢	رمضان عبدالسلام شنيف	٠			
١٣	عبدالله كرواد	٠			
١٤	فرج عبدالجليل الشكري	٠			
١٥	الهادي احمد محمد النحاس	٠			
١٦	مختوش محمد الزيادي	٠			
١٧	سالم محمد الزواغي	٠			
١٨	احمد محمد عبدالرحمن نصر	٠			
١٩	محمود سالم الخليفي	٠			
٢٠	مرتجع رسيل بالحسن	٠		أولى	
٢١	محمد بشير الدويلي	٠			
٢٢	الهادي مصطفى أغليد	٠			
٢٣	محمد محمد خليل الفسيول	٠			
٢٤	علي القيتوري خليفة	٠			
٢٥	الصديق محمد العنقوتي	٠			
٢٦	سليمان مصطفى الزقيل	٠			
٢٧	محمد عمر أبوشناوه	٠			
٢٨	احمد عبدالله مقيل	٠			
٢٩	الهادي مصطفى حميده	٠			

((تابع معهد الاسكندريـــــة))

	((تابع المرحلة الثانية))	١٩٥٩/٥٨	١٩٦٠/٥٩	
٣٠	محمد عمر يوسف القلشـــه	ثانيـــة	ثالثـــة	
٣١	محمد مبروك الشكـــــرى	"	"	
٣٢	عبدالله محمد الشلفـــــوع	"	"	
٣٣	محمد على الجـــــدى	"	"	
٣٤	مصطفى محمد طرينـــــه	"	"	
٣٥	عبدالسلام حسن التومـــى	"	"	
٣٦	احمد جهان القورشـــه	"	"	
٣٧	أحمد مختار حمـــــه	"	"	
٣٨	صالح عبدالله الدلفـــان	"	"	
٣٩	على عبدالله عصمان الجهانـى	"	"	
٤٠	احمد بشير خليفه المهيشـى	"	"	كفيـــف
٤١	يوسف سليمان محمد المغـــراوى	"	"	"
٤٢	مصطفى على عامـــــر	"	"	
٤٣	عبدالحفيظ محمد عبدالحفيظ	"	"	
٤٤	محمد سليمان لـــــدوره	"	ثالثـــة	
٤٥	مصطفى محمد عمار المدينـــى	"	"	
٤٦	عبدالله عبدالسلام التريكـــى	ثالثـــة	رابعـــة	
٤٧	صالح عبدالسلام محمد الطالب	"	"	
٤٨	على محمد سعد أبوشعالـــه	"	"	
٤٩	عمر محمد الرايـــــس	"	"	
٥٠	محمد محمد الشامـــــى	"	"	
٥١	الفيتورى محمد الدرولـــى	"	"	
٥٢	سالم الحاج خليفة الدماجـى	"	"	
٥٣	احمد سعد بن أسعد العمارى	"	"	
٥٤	على على عبدالحميـــــد	"	"	حول الى معهد القاهرة

يوليـــة سنة ١٩٦٠ مراقب البعوث الاسلاميـــة

((معهد البحـــــــوث))

	((المرحلة الاولـــى)) " الابتدائيـــة "	١٩٥٧/٥٨	١٩٦٠/٦١	
١	ابوبكر احمد العالـــــم	أولـــى	ثانيـــة	
٢	مصباح احمد سالم اكـــرم	"	"	
٣	محمد عبد السلام أولاد حســن	"	"	
٤	خيرى على الصويعـــى	"	"	
٥	محمد عثمان عرعـــاره	"	أولـــى	
٦	محمد مفتاح والـــى	ـــــ	"	مستجـــد
٧	عبد الله ابوسيف البشـــارى	ثانيـــة	ثالثـــة	
٨	صالح على العلوصـــى	"	"	
٩	سالم عبد السلام رابعـــه	"	"	
١٠	محفوظ محمد غريـــب	"	"	
١١	احمد محمد المصراتـــى	"	"	
١٢	طاهر محمد الصـــلام	"	"	
١٣	سالم رجب ابوميـــس	"	"	
١٤	محمد عمران انبيـــه	"	"	
١٥	سالم احمد دراه	"	"	
١٦	حسن احمد الطنـــاش	"	ثانيـــة	
١٧	ابوالقاسم يحيى البـــاروني	"	"	
١٨	ابراهيم فرج صالـــح	"	"	
١٩	ميلاد محمد الشريـــف	"	"	
٢٠	مصطفى عبد الله المجـــذوب	ثالثـــة	رابعـــة	
٢١	مصباح عبد السلام زاهـــى	"	"	
٢٢	رجب محمد رجب الاعـــى	"	"	
٢٣	عبد السلام على السنوســى	"	"	
٢٤	مبارك ابوحليهن الجعـــرود	"	"	
٢٥	الجافى عمر أبوزهـــار	"	"	
٢٦	على سالم الهصيـــك	"	"	
٢٧	سليمان محمد كريـــم	"	"	
٢٨	عبد الوهاب حسين احمـــد	"	"	

((كلية الشريعة))

		١٩٥٨/٥٩	١٩٥٩/٦٠	
١	عبد السلام احمد الجابري	...	أولى	منقول من معهد
٢	عبد الهادي سالم الغويل	...	"	"
٣	محمد ضياء الدين المجدوب	...	"	"
٤	علي سالم الحلوصي	...	"	"
٥	ناجي احمد الوسيع	...	"	"
٦	احمد محمود العربي	...	"	"
٧	عبد الجواد سالم الحلوصي	...	"	"
٨	حسين مختار البوهي	...	"	"
٩	الطاهر عبد الله الشريف	...	"	"
١٠	مختار محمد الكالوش	...	"	"
١١	علي ابراهيم الامين	...	"	"
١٢	كمال علي المنتصر	...	"	"
١٣	عزي احمد الحسن	...	"	"
١٤	الزروق محمد أبورخيص	...	"	"
١٥	محمد ادريبر احمد السنوسي	أولى	ثانية	
١٦	خليفه محمد الجفائري	"	"	
١٧	خالد احمد الحاسم	"	"	
١٨	مصطفى كامل صالح حجاج	"	"	
١٩	ميلاد مفتاح الحلوصي	"	"	
٢٠	محمد علي عبد المالي	ثانية	ثالثة	
٢١	محمد محمد سلطاس	ثالثة	رابعة	
٢٢	محمد سليمان محمد	"	ثالثة	
٢٣	محمد الزروق الذردار	"	"	

٢٤ من يوليه سنة ١٩٦٠

مراقب البعوث الاسلامية

((كلية اللغة العربية))

		١٣٩٨/٩٧	١٣٩٩/٩٨	
١	محمد عبد السلام الخضر	...	أولى	منقول من محمد
٢	محمد عبد الغني أبو الليل	أولى	ثانية	(تجويز بالقانون)
٣	محمد عبد الله محمد	"	"	
٤	علي محمد يحيى المعلول	ثانية	ثالثة	
٥	علي محمد زوية	"	"	
٦	محمد سالم الشويهدي	"	"	
٧	محمود أحمد أبو حجر	"	"	
٨	محمد محمد عبد الله	"	"	
٩	الفيتوري محمد عمر	"	"	
١٠	فرج علي حامد بشير	"	"	
١١	محمد الهادي أبو محمد	ثالثة	رابعة	
١٢	علي جمعة محمد الجنسون	"	"	
١٣	النوري محمد سالم	"	"	
١٤	فرج الحاج عبد السلام البرعصي	رابعة	تخصص	

٢٩ من يوليه سنة ١٩٦٠

مراقبة اليهود الإسلامية

الوثائق سه ١-١٠ الأرشيف

أو مجلد المجلد موضوع الأمر وموقعه

تنشر لأول مرة وتنفرد بنشرها في المؤتمر الثالث عشر لاتحاد

الآثاريين العرب المنعقد بالجماهيرية الليبية ٢٤-٢٧-١٠-

٢٠١٠م

ملحق الأوقاف

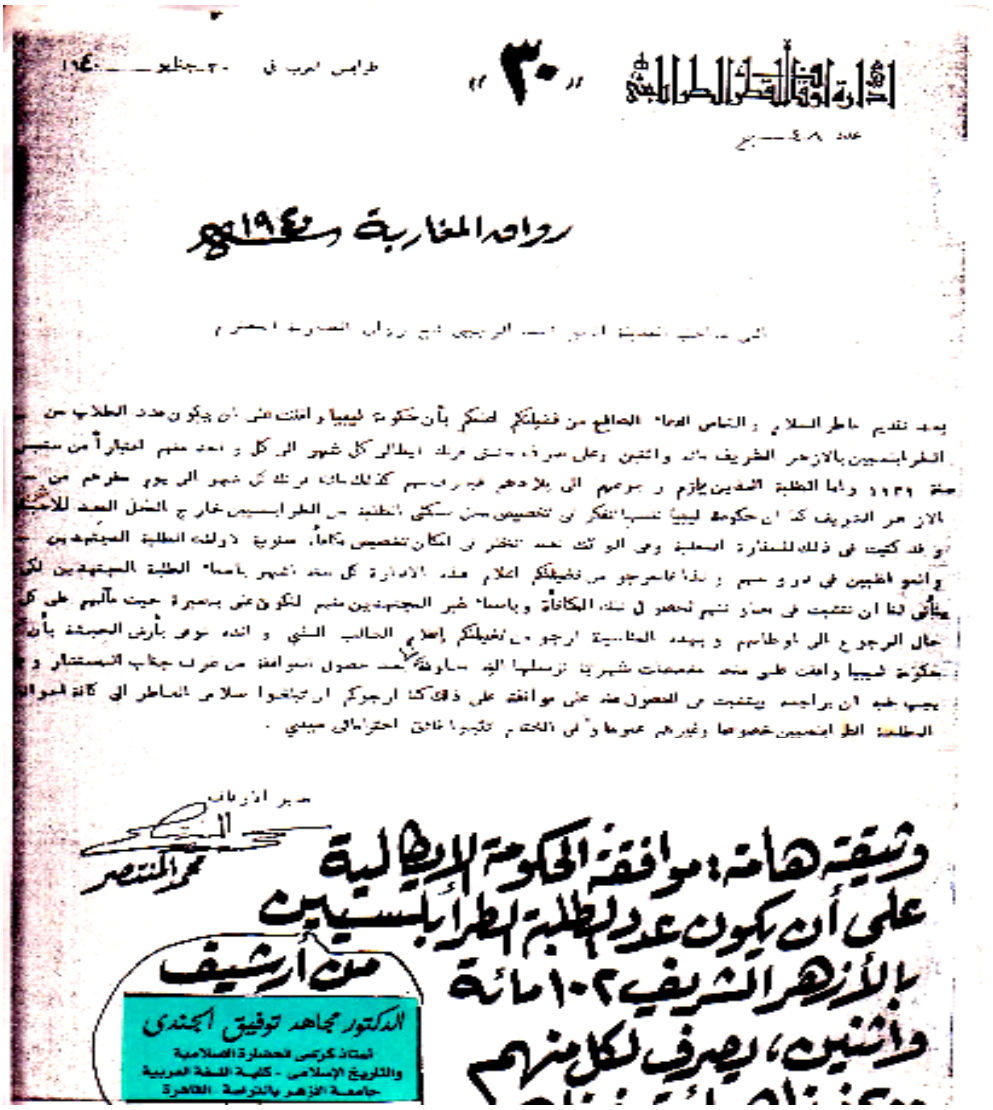

وثيقة هامة: موافقة الحكومة الإيطالية
على أن يكون عدد طلبة الطرابلسيين
بالأزهر الشريف ١٠٢ مائة
واثنين، يصرف لكل منهم

من أرشيف
الدكتور مجاهد توفيق الجندي
أستاذ كرسي الحضارة الإسلامية
والتاريخ الإسلامي - كلية اللغة العربية
جامعة الأزهر بالدراسة - القاهرة

وبعد فهذا الموضوع لن يستوفي حقه من البحث والدرس نظرًا لظروف النشر، وسنعود إليه إذا كان في العمر بقية . والله ولي التوفيق